Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تعليق على الرسالة الرابعة

كتب المعداوى هذه الرسالة فى شهر فبراير سنة ١٩٥٢ ، وفى تلك الفترة كانت الحركة الوطنية فى مصر قد اشتعلت اشتعالا عنيفا ، فألغت حكومة الوفد بقيادة مصطفى النحاس معاهدة ١٩٣٦ قبل كتابة هذه الرسالة بشهور ، وبالتحديد فى نوفمبر ١٩٥١ ، وهى المعاهدة التى كانت تنظم العلاقة بين مصر وانجلترا وتسمح ببقاء جيش الاحتلال الإنجليزى فى منطقة قناة السويس ، وبعد إلغاء المعاهدة سقطت شرعية الوجود الإنجليزى فى مصر من الناحية القانونية ، وبالطبع فإن هذا الوجود فاقد للشرعية من الناحية الوطنية منذ دخول الإنجليز مصر سنة ١٨٨٢ ، وبعد إلغاء المعاهدة فى أواخر ١٩٥١ دخل الفدائيون المصريون معركة عنيفة ضد الاحتلال الإنجليزى فى منطقة القناة ، وأخذ الشهداء من أبناء مصر يتساقطون واحدا وراء الآخر ، وبدأ الملك فاروق ـ بالتعاون مع الإنجليز ـ فى التآمر على الحركة الوطنية ، وكان حريق القاهرة المشهور فى يوم ٢٦ يناير سنة ١٩٥٢ هو قمة التآمر على شعب مصر وحكومته الوطنية ،